

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام -

00:00:00

وحقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما تعبد العباد به من دعاء وخوف ومن الایمان بالله ايضا. الایمان بجميع ما اوجبه على عباده وفرضه عليهم من اركان الاسلام الخامس -

00:00:24

وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. لمن استطاع اليه سبيلا. وغير ذلك من الفرائض التي -

00:00:44

الشرع المطهر واهم هذه الاركان واعظمها شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله شهادة ان لا الله الا الله تقتضي اخلاص العبادة لله وحده ونفيها عما سواها ونفيها عما سواه -

00:01:04

وهذا هو معنى لا الله الا الله فان معناها لا معبود بحق الا الله. فكل ما عبد من دون الله من بشر او ملك او جنبي او غير من بشر او ملك. او ملك -

00:01:26

من بشر او ملك او جنبي او غير ذلك. فكله معبود بالباطل والمعبود بالحق هو الله وحده كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. نعم -

00:01:45

وقد سبق بيان ان الله سبحانه خلق الثقلين لهذا الاصل الاصيل. وامرهم به. وارسل به رساله وانزل به في كتب فتأمل ذلك جيدا وتدبره كثيرا ليتضح لك ما وقع فيه اكثرب المسلمين من الجهل العظيم -

00:02:09

هذا الاصل الاصيل. حتى عبدوا الله عبدوا مع الله غيره. وصرفوا خالص حقه لسواده. فالله المستعان. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الرابع -

00:02:29

في مدارسة العقيدة الصحيحة وما يضادها لشبيخنا الشيخ العلامة عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمة الله واجزل مثوبته علماء المسلمين رحمة الله ومن الایمان بالله ايضا الایمان بجميع ما اوجبه على عباده وفرضه عليهم من اركان الاسلام -

00:02:50

الخمسة الظاهرة عطف على الایمان بالله بالتوحيد الایمان بفرائض الاسلام وانها من جملة الایمان بالله لان الموجب لهذه الاركان هو الله سبحانه وهو الذي فرضها عليهم اركان الاسلام الخامسة ولهذا بعث جبر جبرائيل -

00:03:17

الى النبي عليه الصلاة والسلام يعلمه بطريقه السؤال والجواب يعلمان الامة فرائض الدين فان جاء جبرائيل فجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألته قال اخبرني يا محمد عن الاسلام هذا الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله -

00:03:43

وانى رسول الله تقيم الصلاة او تي الزكاة يصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فهذه اركان الاسلام الخامسة سميت اركانا لان الاسلام لا يقوم الا عليها لو ذهب بعضها لم يقم الدين -

00:04:06

لم يقم هذا الدين وهي اركان فرضها ربى جل وعلا وهي واجبة على من تجب عليه مثلا من امن ثم لم يمتحن وقت الصلاة ومات هل تجب عليه الصلاة لم تجب عليه لانه لم يكن من اهل -

00:04:29

فرضها من امن ولكنه كان فقيرا حتى مات سخط عنه فرض الزكاة بعدم استحقاق فرضه عليه من اسلام ويعجز عن الصيام اما لكبر او لمرض انتقل الى بدله كذلك كثير من المسلمين -

00:04:50

يصلون ويصومون يذكرون لكتهم لا يستطيعون الحج لا يستطيعون اليه سبيلا. فرض الحج لا يجب عليه اذا هذى الاركان لمن كان العبد من اهل وجوبيها وقال من اركان الاسلام الخمسة الظاهرة - 00:05:17

لية؟ لأن هناك اركان باطنية وهي اركان الایمان ستة وهذه ظاهرة لأنها متعلقة بالاعمال الصلاة ظاهرة والزكاة كذلك شعيرة ظاهرة الصيام والحج وهي اركان ظاهرة لأنها تقوم على العمل مع الاعتقاد - 00:05:37

ما هي اركان الاسلام وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:03

حديث ابن عمر وابي هريرة بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - 00:06:24

وكذا جاء في حديث جبريل الان في الذكر قال شيخنا وغير ذلك من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر في هذا التنبية على مسائل الاولى ان اركان الاسلام الخمسة هي اعظم الفرائض - 00:06:41

اعظم فرائض الدين اركان الاسلام الخمسة الظاهرة المسألة الثانية ان الاركان الخمسة ليست كل فرائض الدين بل هناك فرائض غيرها من الفرائض غير ذلك ايتاء الحقوق اهلها من الفرائض غير ذلك ايضا - 00:07:02

الانتهاء عما نهانا الله عنه ونهانا عنه رسوله من اكل الريا اكل مال البيتيم اكلي الحرام شرب الخمر من فرائض الدين من فرائض الدين ايضا البر بالوالدين والاحسان اليهما الاحسان الى الجيران - 00:07:23

عدم ظلم العباد ولهذا قال وغير ذلك من فرائض الدين من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر الشرع المطهر هو دين الله مطهرها لانه مقدس من جهة الشارع ومطهر لانه - 00:07:53

مترفع عن الدنس فلا يلحقه خلل ولا اضطراب ولا تناقض ولا معيبة وهو شرع ربنا الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فانزله في القرآن وجاء به النبي في السنة - 00:08:15

اهم هذه الاركان الخمسة شهادتان فما معناهما قال شهادة ان لا الله الا الله تقتضي اخلاص العبادة لله وحده ونفيها عما سواه هذا معنى لا الله الا الله معنى لا الله الا الله لا معبود بحق - 00:08:34

ان يستحقوا ان يعبد الا الله المعبودات كثيرة لكنها بغير حق بل بباطل من عبدوا الشمس والقمر او الحجر والشجر او القبر والطريح او الجن والغائب عبده بحق او بباطل - 00:08:58

المعبودات كثيرة لكنها ليست بحق انما المعبود بحق وبحق ان يستحق ان يعبد هو الله جل وعلا ومن معنى ذلك نفي العبادة عن كل من سوى الله نبطل وننفي عبادة الملائكة - 00:09:23

مع شرف الملائكة نفي ونكتذب ونبطل عبادة الانبياء عليهم السلام مع فضلهم فإبطال عبادة الملائكة والأنبياء مع فضلهم وشرفهم لا يقتضي اذراء واحتقار هؤلاء الانبياء والملائكة انما المبطول هو عبادتهم - 00:09:48

اذا معنى الشهادة تقتضي ان تخلص العبادة لله ونفيها عن كل من سوى الله لان الله لا يقبل دينا مشتركا ولا مشروكا وانما يقبل الدين الخالص. الا لله الدين الخالص - 00:10:16

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى قال الشيخ فكل ما عبد من دون الله من بشر نعم البشر يعبد سواه كانوا بشرًا من الملوك - 00:10:36

او من الاخبار او من الرهبان او من الاولياء او من الانبياء كل هؤلاء يصدق عليهم البشر او ملك هناك من عبدوا الملائكة مثل من ها المشركون اعتقادوا ان الملائكة بنات الله - 00:10:54

اليونانيون والاغريق عبدوا الملائكة اعتقد انها تتوالد النصارى عبدة الملائكة لما ذكروا ماذا جبريل انه روح القدس وباسم الاب والابن وروح القدس وهذا التثليف عنده كتبهم ربي بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:11:15

او جنبي وذلك ان العرب منهم من كان يعبد الجن وانه كان رجال من الناس يعوزون من يطلبون العودة والنياز بالجن من الى الجن

يعذون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:11:43

كان ينزل احدهم في الوادي مسافرا ويقول اعوذ بسيدي هذا الوادي من شر سفهاءه فزادوهم خوفا ورهقا عما هم فيه او غير ذلك
من يعبد الاحجار والقبور والاضرحة والمزارات والعتبات التي يزعم انها مقدسة - 00:12:03

او يعبد النجوم الكواكب او يعبد المرأة وفرجها او البقرة وضرعها او الحية والفيل والقرد المعبودات كثيرة كلها تحقق دائرة الوثنية
فمن عبد الله وحده وكفر بما سواه حق الحنيفة - 00:12:29

قال فكله معبود بالباطل لانهم عبدوا غير الله والمعبود بالحق هو الله وحده اي ضد الباطل وحق ان يستحق ان يعبد وغيره لا يستحق
ان يعبد مهما كان فضلهم قال جل وعلا في اية الحج ذلك بان الله هو الحق - 00:12:57

وان ما يدعون من دونه هو الباطل كل الشرك باطل وان كان المشرك به ملك من الملائكة او نبيا من الانبياء عليهم السلام اولية من
الاوليا او صالحا من الصالحين - 00:13:20

ومن باب اولى لو كان طالحا او حيوانا او بهيمة او جمادا من حجر او شجر او كوكب يقول الشيخ وقد سبق بيان ان الله خلق الثقلين
لهذا الاصل الاصيل - 00:13:37

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون ما الاصل الاصيل افراد الله بالعبادة وحده دون ما سواه دون ما شريك وان الله امرهم بذلك
اعبدوا الله مخلصين له الدين وارسل به رسلاه - 00:13:55

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذي اية النحل وآية الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى
الىه انه لا الله الا انا فاعبدهو - 00:14:17

وانزل به كتبه ذلك الكتاب لا ريب فيه كتاب احکمت اياته وتأمل ذلك جيدا يحثك الشيخ على ان تتعنتي بهذا الاصل اصل التوحيد وان
تتأمله تأملا جيدا مجددا في نفسك وفي اثره - 00:14:33

وتدببه كثيرا. اي كرر هذا التأمل والتدبر له كثيرا ليه لتحقق هذا الاصل الذي هو اصل الاصول. واهم الاركان وقاعدة الدين بافراد الله
بالعبادة ويتبين لك ما وقع فيه اكثرا المسلمين من الجهل العظيم بهذا الاصل الاصيل - 00:15:01

جرهم هذا الجهل وتفريط وقلة التدبر بحق الله على عباده بعبادته وحده وافراده بالعبادة جهل المسلمين العظيم الذي اوقعهم في
المخالفات والبدع نتيجة عدم عنايتهم واهتمامهم بهذا الاصل اصل التوحيد - 00:15:26

الى ان جرهم ذلك حتى عبدوا غير الله من الغائبين والجن والملائكة والاولياء وصرفوا خالص حقه جل وعلا لسواه - 00:15:48

وصدق شيخنا في هذا تأملوا يا اخواني في المسلمين في بلدانهم وانتم يا معاشر المسلمين من وفدت. انظروا الى واقع اقوامكم في
بلدانهم كيف مشت فيهم المقامات والاضرحة ودعاء الاولياء والصالحين الغائبين - 00:16:21

واللجلأ اليهم وسؤالهم قضاء الحاجات مدد يا سيدى فلان مدد يا بدوي يا مرسى ابو العباس اغثني يا عبد القادر سيدى بس عبد السلام
بن الاسمر ادركتني يا كباشي يا برهان يا سمانى - 00:16:45

يا عيدروس يا شمس تبريز يا عبد القادر يا حسين يا نفيسة يا زكية يا زينب. اسماء كثيرة في جهاد المسلمين حتى دعوت واستغفیت
بهم ولجلأ اليهم وصرف لهم حق الله الخالص - 00:17:14

يتأمل كذلك عزت التوحيد وعظم شانه وان الله خص به عباده المخلصين اكثرا العباد غير مخلصين الا عباد الله المخلصين هم
الذين نجوا من اطاعة الشيطان فكانوا مشركين احمد الله على ذلك ايها الموحد واثبت عليه - 00:17:36

وطريق هذا الثبات هو تأمله وتنذكره وتكراره جيدا والا تغفل عنه اما ان غفلت كرتة مرة ثم غفلت عنه يوشك ان تقع في موقع فيه
هؤلاء الجهال في صرف حق الله لغيره - 00:18:04

ثم قال الشيخ ومن تأمل ليتبين لك ما وقع فيه اكثرا المسلمين من الجهل العظيم بهذا الاصل الاصيل اصل التوحيد بافراد الله بالعبادة
حتى عبدوا مع الله غيره. عبدوا مع الله - 00:18:25

ما هو بعد غير الله وتركوا عبادة الله فكيف اذا تركوا عبادة الله وعبدوا غيرهم ان من الناس من لا يصلی ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج
لكنه لا يترك مولد سیده فلان - [00:18:42](#)

يسوق له القرابین والندور يرجو برکة يرجو تحقيق رجولته وبعثته فهذا عبد غير الله وهو اشد من عبد الله وعبد غيره فمن عبد
غير الله كافر بالاطلاق. فاذا عبد الله وعبد غيره اشرك عبد الله وعبد غيره - [00:18:59](#)

قال الشيخ والله المستعان ان يستعن به سبحانه على توحيده وعلى النجاة مما وقع به هؤلاء الجهال بالشرك به واسراره غيره معه
في العبادة ايا كان هذا المشرك نبيا او ملكا عليهم الصلاة والسلام او ولينا او حجرا او شجرا او صالح او طالحا - [00:19:25](#)
نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:19:52](#)